الدورة الرابعة والأربعون للمؤتمر

البند الفرعي 10–4: تقرير الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (جورجتاون، غيانا، اجتماع كبار المسؤولين 11–13 مارس/آذار 2024 والاجتماع الوزاري 18–21 مارس/آذار 2024)

يشرفني أن أتوجّه اليوم إلى المؤتمر باسم بلدان إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وسأعرض موجزًا عن التوصيات المنبثقة عن المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، الذي تشرّفت غيانا باستضافته عبر الوسائل الافتراضية من 11 إلى 13 مارس/آذار 2024 بالنسبة إلى اجتماع كبار المسؤولين، وبشكل مختلط من 18 إلى 21 مارس/آذار 2024 بالنسبة إلى الاجتماع الوزاري.

وقبل أن أغوص في التفاصيل، أودّ أن أنوّه بحضور 33 من الأعضاء و526 مشاركًا في اجتماع كبار المسؤولين الذي عقد عبر الوسائل الافتراضية، إضافة إلى حضور 719 مشاركًا في الاجتماع الوزاري الذي عقد بشكل مختلط، وأن أعرب لهم عن امتناننا. وكان من بين هؤلاء، رئيس دولة، ورئيس وزراء، ووزراء، ونواب وزراء، وأمناء دائمين، وسفراء، وأعضاء مراقبين، ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات القطاع الخاص، وغير ذلك من السلطات المرموقة.

وبالإضافة إلى ذلك، أكّد فخامة الدكتور Mohamed Irfaan Ali، رئيس جمهورية غيانا التعاونية وقائد شؤون الزراعة والتنويع الزراعي والأمن الغذائي في مجلس وزراء المجموعة الكاريبية، في الكلمة التي ألقاها خلال افتتاح المؤتمر على الحاجة الملحّة إلى تعزيز قدرة الإقليم على تخزين الأغذية. وشدّد على أن تعزيز البنية التحتية للتخزين ضروري للحدّ من ضعف الإقليم أمام الصدمات الخارجية، بما في ذلك تلك الناشئة عن النزاعات المسلحة وآثار تغير المناخ. وتحقيقًا لهذه الغاية، دعا فخامة الرئيس Ali إلى تعزيز الإرادة السياسية وزيادة التمويل لدعم إرساء منظومة قوية وقادرة على الصمود لإنتاج الأغذية على المستوى الإقليمي. وتتوافق هذه الأولويات على نحو وثيق مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022–2031 والتركيز المواضيعي الذي ستعرضه المنظمة خلال الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر، بالاستناد إلى النتائج التي تمخضت عنها الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

وشدّد الأعضاء خلال المؤتمر الإقليمي على أهمية دعم تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022–2031 لإرساء نظم زراعية وغذائية تتسم بالفعالية والشمول والقدرة على الصمود والاستدامة، فضلًا عن توفير تخطيط معياري وفني وسياساتي وتشغيلي واستثماري متكامل عبر تطبيق نهج برامجي لتحقيق مزيد من الاتساق والكفاءة والأثر، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

وقد بحث المؤتمر الإقليمي في المسائل السياساتية والتنظيمية التالية التي تعني الإقليم:

(أ) توقعات الأمن الغذائي والتغذية على المستويين العالمي والإقليمي؛

(ب) وتمويل القضاء على الجوع حاضرًا ومستقبلًا (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة)؛

(ج) وسبل مكافحة الفاقد والمهدر من الأغذية من خلال الابتكار التكنولوجي؛

(د) واللامركزية؛

(هـ) وبناء القدرة على الصمود في الإقليم من خلال تحويل النظم الزراعية والغذائية واستخدام نظم الإنذار المبكر.

وفي هذا السياق، يدعو المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي المؤتمر الحالي للمنظمة إلى النظر في المسائل التالية والاتفاق على أن تقوم المنظمة بما يلي:

(أ) مواصلة دعم الأعضاء من أجل تعزيز السياسات الوطنية للأمن الغذائي والتغذية التي تضمن حق الإنسان في الغذاء وتخفف من حدة الجوع، وتحد من جميع أشكال سوء التغذية، وتشجع على اتباع أنماط غذائية صحية للجميع؛

(ب) ودعم الأعضاء لتعبئة الموارد وتعزيز الشراكات وتنسيق جهود التمويل لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية على نحو فعال في الإقليم؛

(ج) وتشجيع وتنفيذ الحلول المتكاملة القائمة على الأدلة – من خلال السياسات والابتكار وبناء القدرات – لمنع الفاقد والمهدر من الأغذية والحد منهما عبر النظم الزراعية والغذائية كافة؛

(د) ودعم الأعضاء من أجل بناء نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود من خلال تعزيز البيانات عن المخاطر، والإنذار المبكر، والاستجابات الشاملة، والتكيف مع تغيّر المناخ واستراتيجيات الاستثمار من خلال الابتكار واتساق السياسات والتعاون الإقليمي؛

(هـ) وإجراء مشاورات مفتوحة وشفافة وشاملة مع الأعضاء بشأن نُهج اللامركزية، ودعم جهود المنظمة لتحديث شبكة المكاتب القطرية بموازاة تحقيق التوازن بين مخصصات الميزانية على المستوى الإقليمي وبناء توافق في الآراء.

وختامًا، وبالنيابة عن فخامة الدكتور Mohamed Irfaan Ali، رئيس جمهورية غيانا التعاونية، وبصفتي رئيس الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أودّ أن أعرب مرة أخرى عن امتناننا العميق للأعضاء على الثقة التي وضعوها في بلادي.

وأؤكد من جديد أمام هذا المؤتمر الموقّر رضانا عن التوجّه الاستراتيجي للمنظمة وأشدّد على ضرورة مواصلة الاعتماد على المنظمة في مجال التعاون الفني، وصولًا إلى تحقيق أهداف القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، والقضاء على الفقر ودفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للجميع، فضلًا عن إدارة الموارد الطبيعية واستخدامها بشكل مستدام.

معالي السيد Zulfikar Mustapha
رئيس الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
وزير الزراعة في جمهورية غيانا التعاونيّة